المملكة المغربية
Royaume du Maroc

وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture de la Pêche Maritime
du Développement Rural et des Eaux et Forêts

المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⴼⵍⵃⵉⵜ
Office National du Conseil Agricole

دليل الفلاح

تربية الماعز

الجيل الأخضر
GÉNÉRATION GREEN
2020 - 2030

www.onca.gov.ma

www.ardna.org

المكتب الوطني للإستشارة الفلاحية

ⵓⵔⵔⵓⴽ ⵓⵏⵓⵔⵉⵓ ⵏ ⵜⵔⵣⵍⵓⵣ ⵓⵅⵅⵓⵛ

Office National du Conseil Agricole

دليل الفلاح
تربية الماعز الحلوب

دليل الفلاح

الفهرس

مقدمة	06
مزايا تربية الماعز الحلوب	07
مميزات سلالة الماعز الحلوب بالمغرب	08
حظيرة الماعز الحلوب	10
التناسل عند الماعز الحلوب	12
تغذية الماعز الحلوب	14
إنتاج الحليب عند الماعز الحلوب	18
الرعاية الصحية للماعز الحلوب	20
خاتمة	22

مقدمة

يتوفر المغرب على ثروة مهمة من الماعز يستوطن أساسا المناطق الجبلية ويساهم في تغطية الحاجيات من الحليب واللحوم لفئة عريضة من السكان بهذه المناطق، ويقوم كذلك بتموين الصناعة التقليدية الوطنية بالشعر والجلود.

يتوزع هذا القطيع بين عدة سلالات تستغل المراعي الجبلية التي يصعب استغلالها من طرف المواشي الأخرى كالأبقار والغنم، وهي مختصة أساسا في إنتاج اللحوم. بالإضافة إلى ذلك، يتوفر المغرب على سلالتين يتم تربيتهما من أجل إنتاج الحليب، هما سلالة ماعز درعة التي تعيش بالواحات، وسلالة ماعز بني عروس التي تعيش بالأساس بالمراعي الغابوية بشمال المغرب. توجد كذلك بالمغرب، وبالخصوص بضواحي المدن، سلالات مستوردة من أوربا لتخصصها في إنتاج الحليب، مثل سلالة الألبين وسلالة السانين وسلالة مورسيانا.

يتوفر المغرب على سلالتين يتم تربيتهما من أجل إنتاج الحليب هما سلالة ماعز درعة وسلالة ماعز بني عروس

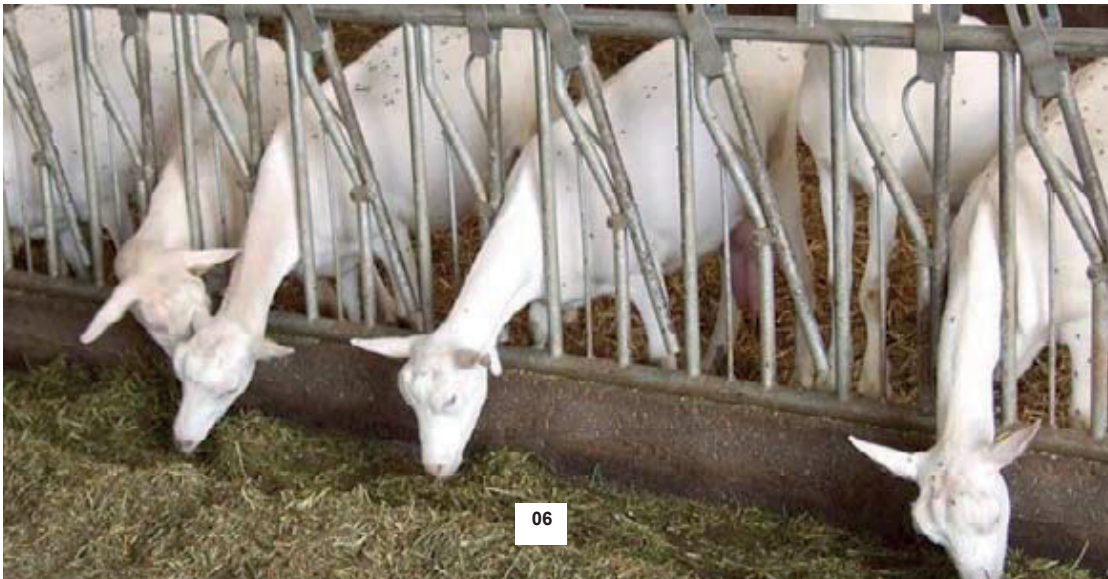

مزايا تربية الماعز الحلوب

يعتبر الماعز الحلوب من أفضل الحيوانات في معدل الكفاءة الإقتصادية، وذلك لكونه أكفأ بكثير من البقرة، وخصوصا عند مقارنة معدل إنتاجه من الحليب بوزنه وكمية ونوعية الغذاء المقدم له. وعلى هذا الأساس، يعتبر الماعز الحلوب مصدر الحليب للكساب الصغير، وخصوصا كونه له مقدرة على البحث عن الكلإ، وقدرته على هضم الألياف السيلولوزية من أي مخلفات في الحقول، بالإضافة إلى سهولة رعايته، ويتميز كذلك بكونه حيوان ثنائي الغرض : إنتاج اللحم وإنتاج الحليب. ويقبل المواطنون على استهلاك منتجاته نظرا للميزة الغذائية للحومه وجودة حليبه لإحتوائه حبيبات دهن صغيرة الحجم مما يجعله مناسبا لرضاعة الأطفال، بالإضافة إلى أهميته في صنع أنواع جيدة من الجبن.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يلزم رأس مال كبير لتكوين قطيع من الماعز الحلوب لأن ثمن اقتنائه يبقى في المتناول مقارنة مع الأبقار.

مميزات سلالة الماعز الحلوب بالمغرب

1 - سلالة درعة

تستوطن هذه السلالة الواحات في الجنوب الشرقي للمغرب، وتتميز بقدرتها على التناسل طيلة السنة وبإنجابية عالية وبإنتاجية لا بأس بها من الحليب، بحيث يمكن أن تعطي 1,5 لتر من الحليب يوميا. وتستغرق فترة الإستحلاب 4 أشهر، ويصل مجموع إنتاجها من الحليب 152 لتر. أما معدل وزن الذكر فيبلغ 45 كلغ ووزن الأنثى 39 كلغ في المتوسط.

2 - سلالة بني عروس

تشتهر هذه السلالة، بالإضافة إلى إنتاجها من الحليب الذي يناهز 132 لتر في فترة حلب تدوم 3 أشهر، بتميزها بجودة لحومها. وهي تستوطن شمال المغرب، وخصوصا بأقاليم شفشاون وتطوان والفحص أنجرة. يبلغ معدل وزن الذكور 80 كلغ ووزن الإناث 50 كلغ تقريبا.

3 - سلالة الألبين

هذه السلالة التي تربى بعدة ضيعات خاصة، موطنها الأصلي هو جبال الألب بفرنسا ولونها أحمر فاتح إلى أحمر داكن. يبلغ معدل وزن يبلغ الذكر 100

كلغ و وزن الأنثى يصل إلى 70 كلغ تقريبا، بإنتاج من الحليب يناهز تقريبا 750 لتر في السنة.

4 - سلالة المورسيانا

تربى كذلك بعدة ضيعات وخصوصا في شمال المغرب، أصلها من منطقة الأندلس بإسبانيا، لونها أسمر أو أحمر داكن، يصل معدل وزن الذكر 80 كلغ ووزن الأنثى 60 كلغ تقريبا. أما إنتاجها من الحليب فيبلغ في المتوسط 550 لتر في السنة.

5 - سلالة السانين

هذه السلالة موطنها الأصلي هو سويسرا، لونها أبيض خالص، يصل وزن الذكر إلى 120 كلغ تقريبا ووزن العنزة يقارب 90 كلغ، وهي أفضل إنتاجا من الحليب بحيث يصل إنتاجها إلى ما يقارب 850 لتر في السنة.

حظيرة الماعز الحلوب

1 - شروط بناء الحظيرة

إن السكن الملائم للماعز الحلوب هو الذي يسهل للكساب تنظيم أشغاله وتسهيل مهامه، ولكن يجب في نفس الوقت توفير راحة أفضل للماعز الحلوب كيفما كان سنه. من شروط راحة الماعز في الحظيرة، أن تكون المساحة المخصصة لكل رأس كافية لتفادي الإزدحام، وأن تكون دافئة في فصل الشتاء لا يدخلها الهواء البارد لأنه يزعج الماعز بالإضافة إلى تعرضه إلى الأمراض بسبب هذا البرد، والعكس خلال فصل الصيف حيث يجب أن يكون المكان لطيفا فيه نوافذ للتهوية تساعد في تلطيف الجو في الأيام شديدة الحرارة. من جهة أخرى، فإن الماعز الحلوب بحاجة لأن يتعرض لأشعة الشمس، لهذا يجب أن تتوفر الحظيرة على ساحة غير مغطاة ومساحتها كافية لكي يأخذ الماعز حقه من هذه الأشعة ويتحرك ويركض ويقفز كيفما أراد، لأن ذلك مهم في نموه وراحته وخصوصا إذا كان لا يخرج للمرعى. بالنسبة للكساب، يجب أن تكون الحظيرة سهلة التنظيف بشكل يومي أو أسبوعي، وأن يكون الماعز موزعا داخل الحظيرة بشكل يتيح له تدبير التغذية والتناسل بسهولة، ويمكن له دون عناء ملاحظة تصرف كل حيوان بهدف الكشف السريع عن أي تغيير غير عادي لديه.

2 - التصميم العام للحظيرة

يراعى في تصميم الحظيرة اختيار موقعها واتجاهها ليأخذ بعين الاعتبار اتجاه الرياح السائدة وتوفير الإضاءة الطبيعية، وذلك بتخصيص نسبة 1/20 من المساحة الأرضية للحظيرة كنوافذ تساعد كذلك على التهوية الجيدة. ولتسهيل العمل، تضم الحظيرة مخازن للكلإ والعلف ومعزل للحيوانات المريضة، وقاعة للحلب في حالة إذا كان عدد الماعز يتطلب ذلك.

فيما يخص الأرضية، فمن الأفضل أن تكون من التربة المضغوطة وكفيلة بامتصاص السوائل. يجب أيضا أن تكون مستوية وأن تميل إلى إحدى الجوانب للتخلص من المياه الفائضة، وأن تكون أرضية الجزء المغطى أعلى من الجزء المكشوف. أما أرضية الجزء المكشوف فهي بدرجة ميل مناسب حتى لا تجتمع مياه الأمطار وتختلط بالبول والفضلات وتصبح مصدرا لتلوث الحظيرة وملجأ للحشرات.

3 - مقاييس بناء الحظيرة

بالنسبة للمقاييس التي تمكن الإيواء في ظروف مقبولة، فيمكن الإستئناس بمعايير القياس التالية:

في الجزء المغطى، تخصص للعنزة بين 1,5 إلى 2,0 متر مربع، الجدية إلى سن الشهر السابع بين 1,20 إلى 1,50 متر مربع، الجديان عند الفطام بين 0,5 و0,6 متر مربع للفرد، أما التيس فيحتاج بين 2 و2,5 متر مربع.

أما المساحة المخصصة في الجزء المكشوف حسب كل رأس فهي بالنسبة للعنزة بين 2,5 و 3,0 متر مربع، بالنسبة للجدية إلى سن الشهر 7 بين 2,0 و2,5 متر مربع، بالنسبة للجديان عند الفطام بين 0,8 و1,0 متر مربع، وبالنسبة للتيس بين 4 و5 متر مربع.

بالنسبة للعلافات، فتخصص لكل عنزة بين 0,35 و0,40 متر لكل رأس، و0,35 متر لكل جدية إلى سن 7 أشهر، 0,25 متر لكل جدي عند الفطام. ترتفع هذه العلافة بـ 0,40 متر فوق سطح أرضية الحظيرة. بالنسبة للشرب، فيجب توفير مياه نظيفة، وفي حالة استعمال شرابة أوتوماتيكية، فتخصص واحدة لكل 25 عنزة وتكون مرتفعة بـ 0,40 متر فوق سطح أرضية الحظيرة.

التناسل عند الماعز الحلوب

1 - معايير التناسل عند الماعز الحلوب

يتميز الماعز الحلوب بكفاءة تناسلية عالية، بحيث أن عمر البلوغ الجنسي عند الذكور هو بين 5 و6 أشهر، وعند الإناث بين 6 و7 أشهر. تتميز سلالة درعة بقدرتها على التناسل طوال العام، أما السلالات من أصل أوروبي فهي موسمية التناسل بحيث أنها تتناسل أساسا في فصلي الخريف والشتاء.

يصبح التيس مخصبا عند التزاوج ببلوغ سن 9 أشهر، ويصل وزنه بين 60 و40 في المائة من الوزن النهائي. أما الإناث فيمكن تلقيحها لأول مرة عند سن بين 9/8 أشهر على أساس أن لا يقل وزنها على 30 إلى 35 كلغ لتفادي أي أثر سلبي على نموها وإنتاجها المستقبلي من المواليد والحليب.

ينطلق التناسل بحدوث دورة الشبق، وتتكرر دورات الشبق كل 18 إلى 20 يوم، وتستمر فترة الشبق في المعدل بين 24 و48 ساعة. من علامات الشبق إفراز بعض الإفرازات المهبلية واستسلام العنزة للتيس والسماح له بالوثوب عليها.

2 - إعداد الفحل أو التيس للتزاوج

قبل إطلاق التيس على الإناث، يجب التأكد من سلامة جهازه التناسلي وغياب أي تعفن أو التهاب بقضيبه وعلاجه في حالة وجود أي خلل. هذا الإعداد يشمل أيضا كيفية تغذية التيس قبل التزاوج وخلال التزاوج وبعده. يبدأ الإعداد خلال 6 إلى 8 أسابيع قبل انطلاق التزاوج، ويختتم خلال 3 إلى 4 أسابيع بعد انتهاء التزاوج، هذه العملية الأخيرة ضرورية لاسترجاع قوته بعد استعمال مكثف. للتذكير فإن استيقاظ النشاط الجنسي عند التيس يضعف شهية استهلاكه للكلإ، لهذا ينصح تعويض ذلك بتوزيع العلف المركز الجيد لمساعدته على مواجهة ازدياد نشاطه الجنسي. وعلى هذا الأساس، نقترح تقديم 0,4 كلغ يوميا من العلف المركز خلال مرحلة الإعداد للتزاوج، ورفع هذه الكمية إلى 0,6 كلغ في الأسبوع الأخير في هذه المرحلة، وهي نفس الكمية التي توزع خلال فترة التزاوج التي تدوم حوالي شهرين. وبمساعدة الطبيب البيطري، يقدم إلى التيس شهرا قبل انطلاق التزاوج جرعة من الفيتامينات، ويعالج ضد الطفيليات وتقص أظافره لتسهيل تنقله.

3 - إعداد العنزات للتزاوج

لايجب أن يقل سن التزاوج عن عمر 7 أشهر، بشرط مراعاة وزنها الذي لا يجب أن يقل عن 30 كلغ ويجب كذلك أن لا تكون سمينة. إعداد للعنزات يكون بالتدرج بحيث ينطلق ابتداء من شهر قبل التزاوج، وينتهي شهرا بعده. بالنسبة للعنزة الحلوب، يجب أن يضاف إلى الوجبة الغذائية ما يكفي لتغطية حاجيات إنتاج نصف لتر من الحليب شهرا قبل التزاوج، وفي نفس الفترة نأخذ جرعة من الفيتامينات وعلاج ضد الطفيليات وتقليم الأظافر. و8 أيام قبل التزاوج، تضاف إلى الوجبة 300 غرام من العلف المركز.

4 - شروط نجاح التزاوج

من الأفضل عزل العنزات التي ستحمل لأول مرة عن العنزات التي ولدت أكثر من مرة، لأن هذه الأخيرة مدة شبقها لا تدوم طويلا وتبحث قليلا عن التيس بما يتسبب في تأخر زواجها. ومن أجل نجاح التزاوج، يجب الحرص على الشروط التالية :

- تفادي استعمال تيس يقل سنه عن سنة لأن سائله المنوي ليس قويا بعد ؛
- تقسيم الإناث إلى مجموعات، يتكون عدد كل واحدة منها من 25 إلى 35 عنزة، يخصص لكل مجموعة تيس ؛
- من الأفضل أن لا يطول موسم التزاوج أكثر من شهرين للحصول على ولادات متقاربة يسهل تدبير تربيتها.

5 - الولادة

يجب ترقب موعد الولادة وتهيئة مكان مناسب لوضع العنزة لمولودها، وبعد الولادة، يجب الاعتناء بمولودها لتفادي الوفيات التي غالبا ما تحدث أثناء وعقب الولادة إما لعدم رعاية العنزة لرضيعها، أو لعدم رضاعته لسبب من الأسباب، أو لعدم تجفيفه حيث يصاب المولود بالنزلة، وخصوصا إذا كانت الولادة تصادف فصل الشتاء البارد.

تغذية الماعز الحلوب

إن الماعز الحلوب حيوان مجتر وتدبير تغذيته تتشابه مع البقرة الحلوب. ورغم ذلك، هناك بعض الخصوصيات عند الماعز الحلوب، منها أن العنزة الحلوب يمكن أن تلد أكثر من مولودين في كل ولادة، في حين أن البقرة تلد عجلا واحدا في كل ولادة. فيما يخص كمية استهلاك الأعلاف (المادة الجافة)، فالبقرة تحتاج 3 في المائة من وزنها، في حين أن العنزة تتطلب 5 في المائة من وزنها.

1 - كيفية توزيع الأعلاف على الماعز الحلوب

نظرا لخصوصيات الحيوانات المجترة فيجب، انطلاقا من الأسبوع الأول بعد الولادة، تقديم كلإ يابس جيد من أجل تحفيز الجهاز الهضمي وإعداده لهضم الكلإ والأعلاف.

تمر عملية الهضم عند الماعز الحلوب بـ 3 مراحل :

- **المرحلة الأولى** وتكون فيها عملية الطحن، وهي تتم بفضل الإجترار الذي يقوم به الماعز عندما ينتهي من الأكل. هذه المرحلة ضرورية لنجاح عملية الهضم، ولهذا فمن الضروري تسهيل عملية الإجترار بتقديم كلإ أخضر أو يابس ؛
- **المرحلة الثانية** أو **المرحلة البيولوجية**، فهي بعد طحن الكلإ، تقوم الأحياء المجهرية بتحويله إلى أحماض دهنية وبروتينات وفيتامينات ؛

- **المرحلة الأخيرة :** وهي مرحلة كيميائية تقع داخل المنفحة (معدة الماعز) والأمعاء ليتم تحويل المواد المهضومة إلى مواد قابلة للإمتصاص والإستعمال.

من أجل نجاح هذه العمليات الثلاث، يجب تشجيع نمو الأحياء المجهرية داخل كرش الماعز بتوزيع كلإ جيد، وأن لا يتم تقطيعه إلى ألياف صغيرة جدا تهضم بسرعة دون تمكين الأحياء المجهرية من القيام بعملها وتطورها. وبما أن هذه الأحياء متأقلمة مع نوع الكلإ المستهلك، ففي حالة تغييره يجب أن يتم إدخال كلإ جديد بطريقة تدريجية لتسهيل التأقلم.

يتميز الماعز بفرزه للكلإ واختيار ما يريده، بحيث تصل نسبة الكلإ المعاف إلى 30 في المائة حسب نوع الكلإ، وخصوصا عند استهلاك الكلإ الأخضر أو اليابس. وللعمل على تخفيض نسبة الكلإ المعاف، بحيث لا تتعدى 20 في المائة، يجب تقديم 3 وجبات في اليوم، حيث تكون الوجبة الوسطى أقل من وجبة الصباح ووجبة المساء. ولا يجب كذلك توزيع كلإ غير مخزن جيدا أو متعفن. وقبل تقديم كل وجبة، يجب كنس المعلف من الكلإ المعاف.

عند تقديم العلف المركب أو أي علف مركز، يجب عدم اجتياز أكثر من 50 في المائة منه لتمكين الماعز الحلوب من استهلاك الكلإ، وينصح أن لا يتعدى عدد وجبات العلف المركب أو المركز 5 وجبات في اليوم، مع مراعاة توزيعه مع نصف كلغ من الكلإ أو التبن. وينصح أن يقدم الكساب الكلإ أو العلف دائما في نفس الوقت.

2 - تغذية الماعز الحلوب حسب الحالة الفسيولوجية

يمر الماعز الحلوب بـ 4 مراحل فسيولوجية أساسية، والتي هي مرحلة النضوب أو «الغراز»، ومرحلة بداية الحلابة ومرحلة الحلابة الكاملة ومرحلة نهاية الحلابة.

- **مرحلة النضوب أو «الغراز» :** تصادف الشهرين المتبقيين من الحمل. وقبل بضعة أيام من بلوغ هذه المرحلة، ينصح بتخفيض كمية الأعلاف المركبة أو المركزة استعدادا لتجفيف العنزة. خلال هذه المرحلة، يجب تغطية حاجيات نمو الجنين وحاجيات صيانة الأم. يقدم في

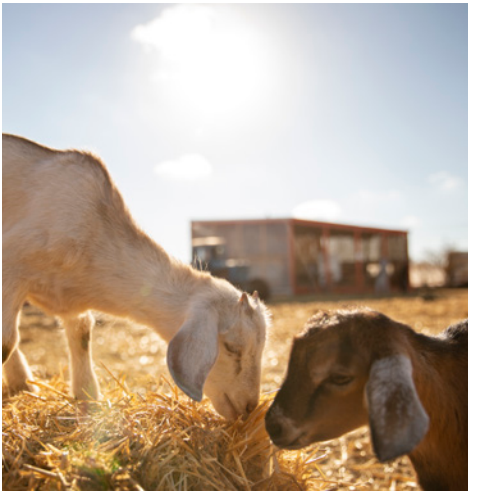

هذه الفترة كلأ جيد مع قليل من العلف المركز مثل تقديم 1,8 كلغ من كلإ الفصة اليابس و300 غرام من الشعير. ومن أجل الإعداد للحلابة الموالية، يجب قبل 6 إلى 7 أسابيع قبل الولادة إضافة كل أنواع الأعلاف التي ستأكلها العنزة بعد الوضع. لتتأقلم العنزة مع الأعلاف التي ستقدم في فترة الحلابة، يجب أن لا تتعدى هذه الإضافة بين 0,2 و0,4 كلغ في اليوم.

- **مرحلة بداية الحلابة :** هذه المرحلة توافق الشهرين الأولين من الحلابة، وتتميز بنقص شهية العنزة الحلوب مقابل ارتفاع الحاجيات كلما قربت ذروة الحلابة، والتي تكون بين الأسبوع 5 و8 من بعد الولادة. يجب أن تتكون الوجبة خلال هذه المرحلة من أفضل الكلإ، ويجب الزيادة من كمياته لتقبل العنزة الحلوب على استهلاكه، وينصح أن تنهاز الزيادة في كل من الكلإ والعلف معا أسبوعيا بين 200 و300 غرام إلى غاية ذروة الحلابة. تكون الزيادة في العلف المركز بحوالي 100 غرام كل 4 أيام، على أن لا تفوت مجموع هذه الزيادة بين 0,8 كلغ و كلغ واحد عند بلوغ ذروة الحلابة. يجب أن يقدم العلف المركز بعد الكلإ، ولا يجوز تقديم أكثر من 400 غرام في كل وجبة ؛

- **مرحلة الحلابة الكاملة :** هذه المرحلة تقارب بين 5 و6 أشهر، وهي تمثل نصف الإنتاج السنوي من الحليب. من أجل تغطية حاجيات هذه المرحلة، يجب تقديم بين 3,5 و4,0 كلغ من الكلإ اليابس والعلف المركز على أن لا تتعدى كمية العلف المركز في مجموع هذه الوجبات بين 1,0 و1,5 كلغ في اليوم، ويجب أن لا تتجاوز كمية هذا العلف المركز 400 غرام في كل وجبة.

- **مرحلة نهاية الحلابة :** هذه المرحلة توافق بداية الحمل والإعداد للحلابة الموالية إلى بلوغ النضوب أو «الغراز»، وتدوم 3 أشهر تقريبا. في هذه المرحلة يمكن للعنزة الحلوب إعادة تكوين مخزونها من الدهون التي فقدت في بداية الحلابة، والتي تقدر بين 7 و8 كلغ. وتوزيع العلف المركز خلال هذه المرحلة ضروري وأساسي، ويجب أن يكون العلف المفضل في هذه المرحلة من الحبوب أو سيلاج الذرة. تحتاج العنزة الحلوب في هذه المرحلة ما يناهز بين 3,5 و4,5 كلغ من الكلإ والعلف المركز، يمثل فيها هذا الأخير بين 700 غرام و 1 كلغ في اليوم.

في كل المراحل، يجب توفير مكمل معدني وفيتاميني، بالإضافة إلى تقديم الماء بصفة مستمرة، لأن حاجيات العنزة الحلوب تقدر بين 5 و16 لتر من الماء يوميا حسب حالتها الفسيولوجية.

إنتاج الحليب عند الماعز الحلوب

1 - كمية إنتاج الحليب

يعتبر إنتاج الحليب من أهم منتوجات الماعز الحلوب، ويختلف إنتاجها حسب السلالات. بالنسبة للسلالات الحليبية، تتميز السلالات المستوردة من أوربا، والتي يتم تربيتها في البلاد، أكبر إنتاجا من نظيرتها المغربية. فمعدل إنتاج الحليب السنوي عند سلالة السانين يناهز 850 لتر، وعند سلالة الألبين 750 لتر، وعند سلالة مورسيانا 550 لتر. أما السلالات المحلية، والمتميزة بإنتاجها للحليب، فيثمتل إنتاجها في المتوسط 152 لتر بالنسبة لسلالة درعة، و132 لتر عند سلالة بني عروس.

تبدأ فترة إنتاج الحليب عند الماعز الحلوب انطلاقا من الولادة الأولى في سن 12 إلى 18 شهرا حسب نوع السلالة، وتنتج العنزة ما مقداره 2 إلى 4 لتر من الحليب يوميا، وقد تستمر في الحلابة لمدة 10 أشهر، وبذلك يمكن أن تنتج ما بين 132 و850 لتر في هذه الفترة حسب نوعية السلالة وتوازن التغذية. تستمر العنزة الحلوب في الحلابة حتى الموسم السادس، وأكثر إذا توفرت ظروف التغذية والرعاية الجيدة، وغالبا ما يصل إنتاج العنزة من الحليب إلى القمة بعمر 3 إلى 4 سنوات.

يتركب حليب الماعز من 87,6 في المائة من الماء و12,4 في المائة من المادة الجافة. وتتكون هذه المادة الجافة من 3,8 في المائة من الدهون، 4,4 في المائة من الاكتوز، 3,4 في المائة من البروتينات و0,8 في المائة من الأملاح المعدنية.

2 - الممارسة الجيدة لحلب العنزة

تهدف الممارسة الجيدة لحلب العنزة إلى الحد من التلوث السلبي عن طريق التنظيف الجيد لليدين، ووضع ترتيب عقلاني لحلب العنزات، وفي حالة التوفر على آلة للحلب، العمل على تطهيرها جيدا. تحلب العنزة مرتين في اليوم، ومن الأفضل أن تكونا متباعدتين بـ 12 ساعة للحصول على أكبر كمية من الحليب في اليوم.

لتفادي انتقال رائحة غير مقبولة في حليب العنزة، يجب تجنب اختلاط التيوس مع الماعز الحلوب.

يجب اختيار مكان نظيف لإجراء عملية الحلب. إذا كان عدد العنزات قليلا، يتم الحلب باليدين، أما في حالة وجود عدد أكبر، فيتم اقتناء آلة متحركة للحلب أو بناء قاعة للحلب.

بالنسبة للحلاب، يجب أن يرتدي لباسا نقيا، ويكون قد نظف جميع الأواني المستعملة في عملية الحلب.

كما أن نظافة يد الحلاب ضرورية قبل بداية عملية الحلب، في حالة حلب عنزة مريضة، يجب كذلك إعادة تنظيف اليد، ولهذا يجب أن يكون مكان الحلب قريبا من مصدر جيد للماء. في حالة وجود جرح في يد الحلاب فيجب تغطيته، ومن الأفضل استعمال قفازات ذات الإستعمال الواحد.

فيما يخص ترتيب حلب العنزات، فيراعى فيه القيام بحلب العنزات الصحيحة والتي تلد لأول مرة، وتأخير العنزات المريضة إلى الأخير.

قبل القيام بعملية الحلب، يجب غسل الحلمات بماء يحتوي على محلول مطهر، وليس ضروريا غسل الضرع كله إلا إذا كانت به أوساخ عالقة، ويجب تجفيف الضرع مع الحلمات، وبعد ذلك يتم حلب نقطتين أو 3 نقط في وعاء صغير قاعه أسود للتأكد من سلامة الضرع من الإلتهاب.

بعد الإنتهاء من الحلب، يجب غطس الحلمات في محلول مطهر خاص بتطهير الحلمات، وبعد ذلك يتم تصفية الحليب وتبريده لكي لا يفسد.

الرعاية الصحية للماعز الحلوب

تعتبر الرعاية الصحية إحدى المقومات الضرورية لتحسين كفاءة الإنتاج ونجاح التوالد وتكثير القطيع، بالإضافة إلى تحسين عملية تحسين النسل.

1 - معايير الصحة الجيدة عند الماعز الحلوب

للتعرف على مدى الصحة السليمة للماعز الحلوب، يجب على الكساب مراقبة تصرف العنزة وضبط كل تغيير يطرأ على حالتها الصحية، والتي تتمثل أساسا في ضرورة أن تكون عيون العنزة براقة، لأن العيون الغائرة ربما تدل على إصابتها بمرض لا زال في بدايته. أما شعر العنزة فيجب أن يكون ناعما ولامعا، لأن الشعر المجعد يمكن أن يدل على الإصابة بالطفيليات مثل الجرب والقراع، أو الطفيليات الداخلية مثل الديدان المعوية والكبدية. من علامات الصحة الجيدة أن تكون شهية العنزة مفتوحة، لأن غياب الرغبة في الأكل يمكن أن يعني إصابتها بحمى نتيجة تعرضها لميكروبات أو غيرها.

من أهم المشاكل الصحية التي تصيب الماعز هناك عدة أمراض منها المعدية وغير المعدية، كما أن بعضها يمكن أن ينتقل إلى الإنسان. ومن أهمها الحمى القلاعية وجدري الماعز ومرض الإجهاض المعدي وطاعون المجترات الصغيرة والتسمم المعوي والطفيليات (الديدان الرئوية، الديدان الكبدية، الديدان المَعِدية والمعوية، الجرب والقراع)، والحمى الفحمية والسل الكاذب والتهاب الضرع والتهاب الظلف الحمل والكوكسيديا والإسهال عند الصغار وغيرها .

2 - التدابير الوقائية

نظرا لطبيعة التربية الجماعية لقطيع الماعز، فإن ظهور أي مرض يمكن أن ينتشر بسرعة، وفي بعض الأحيان لا تجدي معه علاجات، لذلك يجب على الكساب اتخاذ إجراءات صحية هدفها أساسا الوقاية:

- يجب مراقبة القطيع يوميا قبل خروجه للمرعى وعزل الأفراد المريضة لعلاجها، وإذا كانت لا تخرج إلى المرعى، فيجب مراقبة القطيع إما عند الحلب أو في ساحة الاستراحة ؛
- يجب أن تكون الحظيرة حسنة التهوية والإضاءة ومحمية من التيارات الهوائية وأرضيتها جافة تنظف باستمرار لتفادي انتشار الأوساخ والحشرات ؛
- بمساعدة الطبيب البيطري، يجب تحصين القطيع ضد الأمراض المعدية في حالة وجودها بالمنطقة كالحمى القلاعية والجمرة الخبيثة والجدري ؛
- بالنسبة للأمراض الشائعة، يقوم الطبيب البيطري بإعداد برنامج سنوي يمكن من تحصين القطيع ضد مرض تسمم الأمعاء وتقديم جرعات بيطرية لمكافحة الطفيليات الداخلية والطفيليات الخارجية ؛
- دوريا، يسهر الطبيب البيطري على إجراء اختبارات للبحث إما عن مرض الإجهاض المعدي أو عن الطفيليات ؛
- من أجل محاربة مرض التهاب الضرع، يجب قبل كل عملية للحلب، حلب بعض القطرات في وعاء قاعه أسود لمراقبة أي تغيير يقع في حليب العنزة ؛
- بعد ولادة العنزة، يجب إزالة المشيمة، وفي حالة الإجهاض، يجب إزالة آثار هذا الإجهاض وتطهير وتعقيم المكان بدقة وعناية صارمة ؛
- يجب توفير حوض سطحي فيه محلول معقم للأظلاف في مدخل الحظيرة إذا كان القطيع يخرج للمرعى، أو في مدخل قاعة الحلب في حالة بقاء القطيع بالحظيرة.

خاتمة

يعتبر مشروع تربية الماعز الحلوب من المشاريع الناجحة، فهو نشاط عرفه المغاربة منذ القدم من خلال تربية الماعز، إلا أن جل السلالات وأنواع الماعز الموجودة على الصعيد الوطني ظلت محدودة المردودية من ناحية إنتاج الحليب عكس بقية السلالات الأوربية التي تطورت بفعل نشاط تحسين النسل وتطوير الإنتاج.

وبعد أن بدأ مربو الماشية بالتخلي عن هذا النشاط مقابل أنشطة أخرى مثل تربية الأغنام والأبقار، ظهرت أنواع جديدة من الماعز التي حببت المستثمرين في هذا المجال في تربيتها، خصوصا بعدما بدأ استيراد هذه السلالات المتميزة بإنتاجها الجيد من الحليب.

سلالات الماعز الجديدة أو المطورة، إن صح التعبير، وبالرغم من أنها غزيرة الإنتاج مقارنة بالسلالات المحلية، إلا أنها تستوجب ظروف تربية معينة وشروط استثمار دقيق لنجاح مشروع تربية الماعز الحلوب، من أهمها :

- اختيار السلالة المناسبة ؛
- وفرة الأعلاف، وخصوصا الكلأ ؛
- الحظيرة التي تساعد على تدبير القطيع ؛
- التأطير التقني والصحي المستمر ؛
- التفكير في تثمين حليب الماعز.

المصادر :

- دليل تقنيات تربية الماعز الحلوب. الغرفة الفلاحية لجهة الدار البيضاء سطات، 2009 ؛
- تربية ورعاية الماعز. جهاز أبو ظبي للرقابة الغذائية، إمارة أبوظبي، 2006 ؛
- ANOC. Référentiel technique de l’élevage des caprins ;
- WWW. Fellah-Trade.com ;
- Abderrahmane Outmani (2000). Le développement de l’élevage caprin au Maroc ;
- Bulletin de transfert de technologies en agriculture N° 66 Mars 2000 ;
- Alice Hubert (2018). Les bonnes pratiques de traite en élevage caprin. Institut de l’élevage, France ;
- Florence Piedhault et al. (2014). Réussir l’élevage des chevrettes, de la naissance à la mise bas. Institut de l’élevage, France ;
- Mouad Chentouf et al. (2014). L’élevage caprin au nord du Maroc. INRA édition CRRA Tanger ;
- Magali Pradal (2014). Le guide de l’éleveur de chèvres. Editions Lavoisier Paris.

المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية
ⵓⵔⵔⴰⵡ ⵓⵏⵔⵉⵣ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵉⵣⵔⵄⵉⵢⵏ
Office National du Conseil Agricole

طبعة 2026

شارع محمد بالعربي العلوي، الرباط
صندوق البريد 6672 الرباط المعاهد
الهاتف: 13 65 77 537 (0) 212+
الفاكس: 89 92 77 537 (0) 212+

مركز التواصل والاستشارة الفلاحية

0802002050

www.onca.gov.ma
www.ardna.org